

الدليل الثامن عشر على علو الله تعالى - فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك (15)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله وتعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة النادية فصل - [00:00:00](#)

هذا وثامن عشرها تنزيهه سبحانه عن موجب النقصان. هذا هو النوع الثامن عشر عندك الثامن عشر من انواع ادلة العلو فانه قدم فيما مضى ان ادلة العلو انواع بلغت احدى - [00:00:25](#)

احد واحد وعشرين نوعا وصار وصار يعرضها ويقررها في هذا البديع ذكر وهذا هو النوع الثامن عشر من انواع من انواع ادلة العلوم فان ادلة العلو انواع واما افرادها فكثيرة جدا. كل نوع له افراد - [00:00:51](#)

فمن ذلك ما تقدم اخباره بانه العلي اخباره بانه استوى على العرش فاخباره بانه فوق كل شيء سبحانه وتعالى هذه انواع ومنها مثلا من انواع ادلة العيون اخباره بانزال الكتاب وما جاء في السنة من الاخبار بنزوله سبحانه. كلها انواع من - [00:01:28](#)

انواع ادلة العلوم وهذا هو الثامن عشر نعم هذا وثامن عشرها تنزيهه سبحانه عن موجب النقصان وعن العيوب وموجب التمثيل والتشبيه جل الله ذي السلطان. ولذلك تنزه نفسه سبحانه عن ان يكون له شريك ثاني. الله اكبر - [00:01:51](#)

في هذا الفصل يقول من انواع ادلة العيوب تنزيهه على نفسه عن كل نقص عن الشركاء وعن الصاحب والولد وعن كل عيب وعن اللغوب وعن الظلم وعن وعن اشياء سيذكرها ابن القيم. ويمر عليها في هذا في هذا الفصل - [00:02:30](#)

وينتهي اخيرا ردا على نفاة العلوم ينتهي يقول انه لو كان لو كان العلو والاستواء على العرش عيبا لنزه نفسه عنهم لا بل اثبته تعالى لنفسه ووصف نفسه به مما يدل على انه تعالى فوق كل شيء مستو على العرش - [00:02:54](#)

فلو كان ذلك كما يقول المفترون والجاهلون لو كان عيبا لنزه نفسه كما نزه نفسه عن الصاحب والولد والشبيه والشريك نعم ولذا كان نزه نفسه سبحانه عن ان يكون له شريك ثاني. نعم سبحان الله عما يشركون هذا تنزيهه - [00:03:20](#)

هذا تنزيهه من الله لنفسه ان لا شريك له سبحانه وتعالى في ربوبيته ولا الهية ولا في شيء من اسمائه وصفاته نفسه عن ان يكون له شريك لا شريك له سبحانه - [00:03:49](#)

نعم او ان يكون له ظهير في الورى سبحانه عن افك ذي بهتان. كذلك نزه نفسه ان يقول له ظهير من من الخلق كما في قوله تعالى وما له منهم ما له من معبود المشركين ما له منه من ظهير. فلا - [00:04:07](#)

شريك له في اية سورة سبع قل ادعوا الذين دعمتم من دون الله لا يملكون من قائد ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير اي معين - [00:04:33](#)

فلا يحتاج الى المعين الا ضعيف القدرة. محدود القدرة هو الذي يحتاج الى من يعينه. والله تعالى كامل القدرة كامل القوة يحتاج الى من يعين على شيء من لا يعينه لا يحتاج الى من يعينه في رزقهم. او خلقهم او هداية من شاء. فهو الخلاق العليم - [00:04:55](#)

القادر على كل شيء نعم او اي والي خلقه سبحانه من حاجة او ذلة وهوان. ايضا نزه نفسه عن ان يكون له ولي من الذل كما في قوله قل قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له - [00:05:27](#)

ولي من الذل ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تقديرا فنزه نفسه ان يكون له ولي من الذل بان يواليه لزله

لذة تلحقه فهو العزيز - 00:05:50

العزيز ليس له ولي من خلقه له قول لحاجة ليتعزز به يتكسر به من قلة او يتعزز به من ذلة فليس له ولي من الذنب يشير الى الاية

الاخيرة من سورة الاسراء - 00:06:11

نعم او ان يكون لديه اصلا شافع الا باذن الواحد المنان. تنزيه تعالى عن ان يشفع احد كثير في القرآن. من ذا الذي الا من بعد ان يأذن

الله لمن شاء - 00:06:34

ولا يملك الشفاعة عنده الا باذنه فزده الله تعالى نفسه في آيات كثيرة عن ان يشفع عنده احد الا باذنه. اعد البيت او ان يكون لديه

اصلا شافعا الا باذن الواحد المنان. سبحانه وتعالى. نعم - 00:07:01

وكذا تنزه نفسه عن والد وكذاك عن ولد وما نسباني. كما في سورة الاخلاص لم يلد ولم يولد عن الوالد والولد وهو لم يلد ولم يولد

سبحانه وتعالى لان الولادة تقتضي - 00:07:27

اه المشابهة فالولد نظير والده والوايد نظير ولده. والله تعالى لم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يولد. فهذه سورة الاخلاص نعم وكذلك

نزه نفسه عن زوجة وكذا كعن كفاء يكون مداني. ولم يكن له كفوا احد - 00:07:51

لا تجعلوا لله اندادا الله تعالى لا كفؤ له ولا ند له ولا سمي له ولا صاحبة له انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وكالة المؤمن اهل الجن

- 00:08:16

وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا نعم ولقد اتى التنزيه عما لم يقل كي لا يدور بخاطر الانسان. ولقد ولقد اتى التنزيه عما لم

يقول كي لا يدور بخاطر الانسان - 00:08:38

انه يعني انه نزه نفسه ان ان يقول احد عليه ما لم يقل وبذلك وهذا ما ورد في ذم من افتري على الله الكذب وقال على الله ما لم يكن

- 00:09:06

فمن اظلم ممن ابتلى على الله كذبا كثير في القرآن هذا يتضمن تنزيه تعالى ان ان ان يقال وينسب اليه ويضاف اليه ما لم يقله

سبحانه وتعالى ويدخل في ذلك - 00:09:23

تحريم ما لم يحرم وتحليل ما لم يحل وكلها تداخل وتفترأ الكذب على الله ولقد اتى التنزيه عما لم يقل كي لا يدور ما لم يقل يقل

فعلا يقول عندكم - 00:09:50

بفتح الياء يقال. يقال ها بفتح الياء عما لم يقل تنزيه تعالى عما لم يقله ما لم يقل هذا مبني للمجهول لا نزه نفسه عن ما لم يقله

وهذا هو افتراء الكذب - 00:10:18

ان يقال قال الله فيما لم يقله قال الله فيما لم يقل يكون من الكذب على الله. كمن يقول على الرسول قال رسول الله وهو لم يقل

كذلك افتراء فهذا كذب على الرسول وهذا كذب على الله - 00:10:57

الله نزه نفسه عما لم يقل ولا تقولوا على الله الكذب الكذب هذا حلال وهذا حرام هذا يدخل فيه قول القائل هذا حرام اي الله حرمه

هذا حلال يعني الله احله - 00:11:22

كله داخل في قوله فيما لم يقل سبحانه وتعالى نعم ولقد اتى التنزيه عما لم يقل كي لا يدور بخاطر الانسان. فانظر الى التنزيل فيه

عن طعم ولم ينسب اليه قط من انسان. انظر - 00:11:47

فانظر الى التنزيه عن طعم ولم ينسب اليه قط من انسان. يعني وهو يطعم ولا يطعم وهو يطعم ولا يطعم لانه تعالى منزه عن الطعم

وعن الاكل الاكل والشرب يقتضي الافتقار والحاجة - 00:12:14

ولهذا من الدليل على بطلان الهية المسيح وامه بانهما كانا يأكلان الطعام ذكر هذا الدليل الاعلى بطلان الهيتهما احتجاجا على من

وجعلهما الهين من دون الله وكان يأكل عن الطعام والضر. كيف نبين لهم الايات؟ ثم انظر انا يؤفّقون - 00:12:43

الله تعالى منزه عن الطعم يطعم عبادة ولا يطعم ولا يأكل ولا يشرب نعم وكذلك التنزيه عن موت وعن نوم وعن سنة وعن غشيان.

وعن والشطر الثاني لانه يقول مع انه لم يقل - 00:13:10

لم يقل احد من الناس ان الله يطعن والله نسي نفسه عن الطعام مع انه لم يقل احد من الطوائف والامم ان الله يطعن. اعد البيت تجده. احسن اليك تنظر الى التنزيه عن قوم ولم ينسب اليه قط من انسان. ولم ينسب اليه - [00:13:34](#)

كانه ينسي تنظر الى التنزيه عن قوم ولم ينسب اليه قط من انسان. يعني ولم ينسبه. لم ينسب الطعام الى الله احد من الناس بقية الاشياء وكذلك التنزيه عن موت وعن نوم وعن سنة وعن غشيان. هذا - [00:13:59](#)

هذا واضح لا تأخذه سنة ولا نوم وتوكل على الحي الذي لا يموت النصوص فيها ظاهرة هو الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:14:35](#)

وكذلك التنزيه عن موت وعن نوم وعن سنة وعن وشيان وفي نسخة غشيان الغشي الذي هو الذي يغطي الادراك كما يقال غشي عليه خشي عليه او كذا على الانسان في - [00:15:06](#)

في حالة غش اللهم نزه عن السنة والنوم والموت والغشيان الا يلحقه غشيان حيث بحيث يزول عنه علمه الغشيان يمنع من العلم والادراك يظهر انه يريد هذا بدليل القديمة الموت والنوم والسلة - [00:15:47](#)

اما الانسان معروف يلحقه النوم والسنة والموت ويصيبه يغشي وكذلك التنزيه عن موت وعن سنة وعن غشيان. وكذلك التنزيه عن نسيانه والرب لم ينسب الى نسياني لا اله الا - [00:16:20](#)

وكذلك نزه نفسه عن النسيان ان ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى لا يضل ربي ولا ينسى النسيان والذهول عما كان معلوما الذهول عما كان معلوما واما - [00:17:00](#)

قوله نسوا الله فنسيهم تركه ليس معناه انه نسيهم وصار لا يعلمها لا يعلم ما كان يعلمه منهم فنفي السنة كمال العلم كلنا هذه قاعدة ايضا كلنا تنزيه كل نفس في صفاته فانه يدل على اثبات كمال ضده - [00:17:26](#)

استلزموا كمال العلم ونفي الموت والسنة والنوم والغش يستلزم كمال الحياة ونفي الولد والوالد يستلزم كمال الصفات ونفي النظر يستلزم كمال وحدانيته. وانه واحد لا مثل له وكلنا في كل هذه الامثلة التي ذكرها كلها واردة في القرآن وكل نفي - [00:18:06](#)

صفاته تعالى فانه يستلزم اثبات الكمال اي انه تعالى لا يوصف بنفي محض لا يوصف بنفي محض ومعنا محض يعني نفي خالص لا يدل على اثبات بل كل نفي في صفات الله فانه يتضمن كمالا - [00:18:44](#)

مثل نفي الظلم يستلزم كمال العدل ونفي اللعب والعيب يستلزم كمال الحكمة نعم وكذلك التنزيه عن ظلم وفي الافعال عن عيب وعن بطلان. هذه الساعة هذا هو الذي ذكرته يسلم كمال العدل - [00:19:16](#)

وهذا يسلم كمال الحكمة في الظلم يستلزم كمال العدل ونفي العيب واللعب تستلزم كمال الحكمة فهو حكيم عدل نعم سبحانه وتعالى. وكذلك التنزيه عن تعب وعن عجز ينافي قدرة الرحمن. نعم - [00:19:47](#)

ما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض وما مسنا من لؤم. فنبجوا اللغوب والعجز يستلزم كمال القدرة كمال قدرته لا يلحقه عجز ولا ولا تعب ولا لغوب - [00:20:11](#)

وهكذا وهكذا نعم ولقد حكى الرحمن قولاً قاله في الحاص ذو البهتان والكفران هذا سيأتي في البيت اللي بعده وبيانه هذا يهودي زعم ان الله فقير فهو يستقرضون اموالنا هذا يدل على انه فقير - [00:20:28](#)

وهما ما حاكاه الله بقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وفي الحص يهودي من اليهود ذكر انه هو الذي قال ان الله فقير - [00:20:56](#)

مستدلاً بقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قولاً حسناً قبحه الله ولعنه. نعم ولقد حكى الرحمن قولاً قاله في الحاصد البهتان والكفران. نعم. ان الله هو الفقير ونحن اصحاب الغناء ذو الوجد والامكان. للوجد - [00:21:20](#)

بظن الواقع في نسخة هكذا ونسخة هكذا ذو الوجد الوجد الغنى نعم ولذلك اضحى ربنا مستقرظاً اموالنا سبحانه ذي الاحسان. هذا هذا كلام اليهودي اضحى ربنا مستقرظاً اموالنا هذا من تمام حكاية قوله - [00:21:47](#)

من تمام حكاية قوله وكلمة سبحانه هذه جاءت يعني للرد عليه سبحانه عن قول الظالمين والجاهلين والمهتدين عضواً كبيراً. اعد اعيد

الآيات ولقد حكم ولقد حكى الرحمن قولاً قاله في الحاص ذو البهتان والكفران - [00:22:23](#)

الله هو هذا قوله هذا قوله. نعم ان الله هو الفقير ونحن اصحاب الغنى ذو الوجد والامكان. ولذلك ربنا مستقرظا اموالنا ذي الاحسان نعم سبحانه عن قول هذا الكفور سبحانه عن قول هذا الكفور سبحانه وتعالى عن قول الظالمين - [00:22:51](#)

علو كبيرة نعم وحكى مقالة قائل من قومه ان العزيز بن من الرحمن ايضا حكى الله بعض اليهود انه قال عزيز ابن الله كما قالت النصارى المسيح ابن الله نعم - [00:23:24](#)

هذا وما القولان قط مقالة منصوره في موضع وزمان كانه يعني ان هذه هذه المقالتان قول من قال ان الله فقير ومن قال عزيز ابن الله انها لم تكن يعني لم يكن شيء من المقالتين - [00:23:51](#)

يعتق طائفة نتصر له تنتمي من القول به قائد البيت هذا وما القولان قط مقالة منصوره في موضع وزمان وقالتان باطلتان لم يعتنقها طائفة ولا امة انما هي اقوال لشذالام لشذالام من - [00:24:32](#)

امتي اليهود هذي مقالة بن حص وهذي مقالة لبعض اليهود انه قال لان كان المشهور انها ليست مقالة لجميع اليهود انما قالها بعض بعض اليهود هم هو الذي قال عزيز ابن الله - [00:25:18](#)

يضاهون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله الا عندكم شرح الشيخ محمد يحصل اليك موجودها احسن الله اليك يعني ان هذا القول لم يتبعه احد ما قاله الا افراد من الناس. هذا هو - [00:25:42](#)

والعلو قاله كل الناس وكل الفطر تشهد به فهو قول هل سيأتي نعم المهم ان المقالتين يريد انه انه لم يقل بهما امة من الامم وانما قالها شذالام من اليهود وامثالهم - [00:26:09](#)

قال فقط قال كل هذا منزله عنه عز وجل فقط واضح نسخة الشيخ ضبطت بالفتح اي غثيان كل واحد والغشيان والغشيان اذا اردت لم يقل لم لم يقل او يقل حفظ الشيعة - [00:26:42](#)

فيها ما لم يقل قال ولقد اتى التنزيه عما لم يقل. عما لم يقل في قال قوله لم يقل وفي نسخة لم يقم والصواب لم يقل باللام يقام هذا والصواب لم يقل. لم يقل. نعم حصل عليك - [00:27:27](#)

فرق اخر لانه في نسخة لم يقم. لم يقم لم يقم الصواب لم يقل قال في نسخة لم يقل قوله لم يقل في البيت هكذا ضبطه في النسخة قوله لم يقل وفي نسخة لم يقم والصواب لم يقل - [00:28:12](#)

ما اختلفنا فيه يعني ما تعرض للياء يعني هل هي لام ولا ميم بس؟ نعم بس. قال يعني اتى التنزيه عن شيء لم يقل. يعني لم يقل به احد - [00:28:40](#)

مثل ماذا؟ قال فانظر الى التنزيه عن طعم ولم ينسب اليه قط من انسان. طيب هذه وجه كانه وجه كضم اللياء يعني لم يقل اي لم يقل به احد كنسبة الطعن - [00:29:03](#)

هذا له وجه يعني ظم اللياء له وجه الله نزه نفسه عن عن امور لم يقل بها احد فتنزيه نفسه عن الطعم ولم يقل به احد ولهذا اتبع البيت هذا فطام انه لم ينسبه اليه قط من انسان. لم ينسب اليه - [00:29:27](#)

الاكل والشرب احد من الناس نعم هذا وما القولان قط مقالة منصوره في موضع وزمان. لكن مقالة كونه فوق الورى والعرش وهو مباين الاكوان. الان جاء الى بيت القصيد القصيد تقرير علو الله تعالى - [00:29:53](#)

الله تعالى اخبر عن نفسي بانه فوق كل شيء وانه مستو على العرش وهذا الذي اخبر به عن نفسه قال قالت اه هو مقتضى الفطر والعقول السليمة الصحيحة والفطر السليمة - [00:30:31](#)

نعم اعد لكن مقالة كونه فوق الورى. والعرش وهو مباين الاكوان. قد طبقت شرق البلاد وغربها وغدت مقررة لذى الازهان يعني هذا قال به كل كل ذي فطرة سوية وعقل مستقيم - [00:30:55](#)

مقالة يعني عقيدة الفوقية والعلو لله هذا هذا اعتقاد كل ذي عاقل سليم في الشرق والغرب هذا هو ما قررت الشرائع كلها من من اول الرسل الى اخره نعم لكن مقالة كونه فوق الورى والعرش وهو مباين الاكوان. قد طبقت شرق البلاد - [00:31:37](#)

وغربها وغدت مقررة لذي الازهان الازهان دي اسم اشارة لدى الازهان الجيد كل العقلاء انت يا تحتمل للازهان يعني لهذه الازهان

موافقة الازهان يعني الهاني آآ العقلاء في اذهان العقلاء - [00:32:16](#)

اوليدي اصحاب الازهان المستقيمة كيف شرح الشيخ الفصار تقرير هذا الدليل ان يقال ان العلو الذاتي عندكم صفة نقص واذا كان صفة نقص مع ظهوره وانتشاره وانه طبق الارض شرقا وغربا فلماذا لم ينزه نفسه عنه مع انه سبحانه وتعالى ينزه نفسه - [00:33:04](#) عن العيب الذي قيل والعيب الذي قالته طوائف والعيب الذي لم يقله الا افراد فكلها نزه الله نفسه عنها هذا اللي بينزه نفسه عن العلو

ما ذكر شيخ صديق. اتكلم عن الله لداه. لا احسبه لك - [00:33:34](#)

نعم لاي شيء لم ينزه نفسه سبحانه في محكم القرآن وظهورها في سائر الاديان لم ينزل نفسه عن هذه المقالة وقالت ان الله فوق كل شيء وانه فوق العرش مستوي على العرش - [00:33:55](#)

مع ان هذه مقالة قد طبقت وهذه العقيدة شرق الارض وغربها وجاءت به كل جاءوا به ومع ذلك الله تعالى لا ندري ولا نسا ولا اية فيها تنزيه تعالى عن الفوقية - [00:34:31](#)

كل النصوص اكرر وتدل على علوه وفوقيته واستواه على العرش قائد البيت اي شيء لم ينزه نفسه سبحانه في محكم القرآن. عن ذي المقالة ما امرها في سائر الاديان. يعني العقيدة الباطلة مثلا على فرض - [00:34:53](#)

على حد قول النفاة المعطلة يعني من المعقول ان المقالة الشائعة المنتشرة احق النفي والتنبيه على بطلانها بخلاف المقالات التي قالها افراد او قالها طوائف قليلة من الناس هي وما كان اكثر - [00:35:24](#)

انتشارا واكثر القائلين بها هي احق بالتنزيه من المقالات التي يعني لم يقلها الا قليل من الناس اه جماعات او افراد السلام عليكم بل دائما يبدي لنا اثباته اثباتها ويعيده بادلة التبيان. يعني لم يقتصر على عدم النفي - [00:35:50](#)

والتنزيه بل بل الله يقرر هذه العقيدة الذي هي عندكم باطلة يكررها ويوضحها ويؤكد بها بانواع من الدلائل ثم استوى على العرش وهو العلي العظيم وهو القاهر فوق عباده امنتم من في السماء وهكذا - [00:36:21](#)

بل دائما يبدي لنا اثباتها ويعيده بادلة التبيان. نعم. لا سيما تلك المقالة عندكم مقرونة بعبادة الاوثان. نسأل الله العافية لا سيما احسن لك لا سيما تلك المقالة عندكم مقرونة بعبادة الاوثان. كانه يقول الشيخ - [00:36:43](#)

ان مقالكم بنفس العلو مقرونة عندهم بعبادة الاوثان وان الذي يعبد ما هو قائم بنفسه وانه فوق العرش هل يعبد يعبد احدا من دون الله. فالله تعالى ليس فوق العرش - [00:37:31](#)

فمن يعبد شيئا فوق العرش هو عابد لله. فهذه المقالة كانها عندكم مقرونة بعبادة الاوثان. فمن العلو عندهم تكون في عداد المشركين قال يقولون ان الذي يقر بعلو الله يعبد الوثن. نعم هذا هو - [00:37:55](#)

لان الاقرار بالعلو التزام بان الله جسم. فانت تعبد جسما كالذي يعبد اللات والعزى. فالذي بالعلو مشرك نعوذ بالله. لانه عبد جسما ولهذا قال لا سيما تلك المقالة عندكم مقولة - [00:38:24](#)

يعني لا سيما وان تلك المقالة مقرونة بعبادة الاوثان اثبات عقيدة الفوقية والعلو مقرونة عندهم بعبادة الاوثان فمن يقر بها هو عابد لغير الله. نعم لا سيما تلك المقالة عندكم مقرونة بعبادة الاوثان. او انها كمقالة - [00:38:44](#)

لمثلث عبد الصليب المشرك النصراني. يعني او تكون عقيدة الفوقية في قول النصراني وهو يعبد النصراني يعبدون ثلاثة منهم انسان مولودا فمن يعتقد الفوقية يشبه النصراني من بهذا الاعتبار مؤكد لما قبله - [00:39:16](#)

الى قوله مقرونة بعبادة الاوثان الذي يشبه اثبات الفوقية عندهم فالمثبت للفوقية عندهم يشبه العباد الاوثان وعباد الصلبان شو رأيك لو ان كمقالة لمثلث عبد الصليب المشرك النصراني. يعني يعني عندكم يا هلا يا هلا. ان من يثبت الفوقية ويقول بالفوقية ومشبه مشبه لعباد الاوثان - [00:40:03](#)

او عباد الصلبان نسأل الله العافية اعوذ بالله من هذا التلبيس وهذا الضلال البعيد ضلال بعيد سبحانه الله عقولهم حتى رأوا الحق باطلا والباطل حقا حتى صاروا يسمون نفي صفات توحيد - [00:40:49](#)

هذه الصفات هو التوحيد عندهم ونفي الفوقية هو التعظيم نعم اذ كان جسما كل موصوف بها ليس الله منزل الفرقان. يعني هذا توجيه كلامه كما ذكر الشيخ انفا تعليل هذا التصور انهم يقولون انه يلزم من الفوقية الجسمية وان الله جسم - [00:41:13](#)

جعل الله انزل القرآن كأنه من جملة يعني هم ينزهون الله عن العلو يقولون انه تعالى منزّه عن ان يكون جسما وهو تعالى المنزل للقرآن او يكون الجملة من من كلام ناظم - [00:41:54](#)

البيت اذ كان جسما كل موصوف بها. اذ كان جسمه كله موصوف بها اي بالعلو بهذه العقيدة. عقيدة الفقهية في كل كان جسما كله موصوف بها نعم. ليس الله منزل الفرقان. ليس الله - [00:42:21](#)

موصوف بها ليس هو الله ليس الله او ليس الله عندهم عندكم في نسخة اخرى الله. ها في نسخة اخرى الله ما كان جسما ليس الها هذا ماء المعنى ما كان جسما ليس الها - [00:42:49](#)

ليس هو الله هل تكلم عن البيت؟ ماذا ما ذكرت شيء فيه نعم العابدون لمن على العرش استوى بالذات ليسوا عابدين. هذا كلامهم. هذا اجمال لما تقدم اجمال العابدون نعم - [00:43:33](#)

العابدون لمن على العرش استوى. بالذات ليسوا عابدين. هذا مضمون كلامهم انا بعد بعد ما تقدمت العابدون لمن هو فوق العرش ليسوا عابدين لاله اقعدهم هذا البيت اجمال للآيات الثلاثة. السابقة - [00:44:10](#)

وهي توضح مقصوده ارد الآيات الثلاثة الى هذا البيت نجد الامر يكون واضحا العابدون العابدون لمن على العرش استوى. بالذات ليسوا عابد الديان. من هم العابدون لمن على العرش استوى - [00:44:41](#)

المسلمون الموحدون اهل السنة والجماعة العابدون لمن لمن على العرش استوى ليسوا عابدين لاله الحق الديان هايدي البيت واضح العابدون لمن اعلن على العرش استوى بالذات ليسوا عابد الديان. لكنهم - [00:45:12](#)

ساد اوثان لدى هذا المعطل جاحد الرحمن يعني فيها تقدير عندهم كلمة عندهم العابدون على العرش استوى نعم ليثواني ليسوا عابد الديان. يعني عندهم ليسوا عابدين الله الحق الديان لكنهم عباد او ثاني لدى هذا المعطل جاحد الرحمن - [00:45:38](#)

كل هذا كل هذا بيان لمضمون قولهم ولازم قولهم نعم ولذلك قد جعل المعطل كفرهم هو مقتضى المعقول والبرهان. يعني يقول يعني مقتضى ما تقدم يعني جعل المعطل النافي لعلو الله - [00:46:21](#)

التزم كفر المثبتين لعلو الله قال انهم كفار لانهم بهذا الاعتقاد انا لا يعبدون الله حقيقة انما يعبدون جسما من الاجسام عباد الله والعزى وغيرهما عقبال المسيح والصليب قائد البيت - [00:46:50](#)

ولذلك قد جعل المعطل كفرهم هو كفر من كفر المثبتين لعلو الله. القائلين بانهم لان الله فوق العرش التزم الكفر ولذا نعم ولذلك قد جعل المعطل كفرهم هو مقتضى المعقول والبرهان - [00:47:15](#)

الحكم وقال انها له موجب العقد موجب العطر ان من يعبد من يعتقد انه فوق العرش وعابد لغير الله بغير الله الحق هذا موجب العقل والبرهان بزعمه. نعم هذا رأينا بكتبكم ولم نكذب عليكم فعل ذي البهتان. هذا يؤكد كلام - [00:47:45](#)

أكد ابن القيم ما نسبه اليهم باننا بانه ما قلناه ونسبناه الى اولئك المعطلة من المتكلمين لم نبتلي عليهم بل هذا وجدناه في كتبهم نصوصا صحيحة صريحة من اقوالهم نعم - [00:48:15](#)

ولاي شيء لم يحذر خلقه عنها وهذا شأنها بيان. هل تأكيد لما يقول ما دامت هذه المقالة اي مقالة اثبات اهل السنة والجماعة. لماذا لم يحلل الله خلقه من هذه العقيدة المنتشرة - [00:48:36](#)

كل ذي فطرة سليمة عقل صحيح ولذا ولاي شيء لم يحذر خلقه من هذا الاعتقاد المستلزم للشرك والوثنية نعم عند هؤلاء نعم اي شيء ولاي شيء لم يحذر خلقه عنها ولا ذا شأنها بيان. نعم - [00:49:00](#)

هذا وليس فسادها بمبين حتى يحال لنا على الاذان. هذا وليس فسادها هذا وليس فسادها بمبين حتى يحال لنا على الاذان يعني فساد هذه العقيدة التي تقولون بفسادها ليس فسادها - [00:49:34](#)

بين حتى انه حال على عقولنا. الله تعالى لم يبين فساد الذي الذي تزعمون ولم يحذر منها ولم تكن فسادها بالبين حتى حتى يقال ان

الله احوال العباد على عقولهم - 00:50:08

بل هي البقالة في الحقبة التي هي مقتضى الفطرة والعقل اثبات العلو الفوقية والاستواء على العرش هو مقتضى العقل والفطرة السوية نعم ولذلك قد شهدت افاضكم لها بظهورها للوهم في الانسان - 00:50:28

ولذلك قد شهدت افاضكم لها بظهورها للوهم في الانسان يعني من بعض المنتسبين للفلسفة والكلام من شهد بان عقيدة الحوقية هي موجب آآ العقل ومقتضى العقل فهذه الطوائف فيهم من يكون منصفاً ومن يكون عاقلاً - 00:51:06

ولا يكون مكابراً معانداً ولذا شهد بعض افاضكم بان هذه العقيدة هي العقيدة التي يقتضيها العقل والفطرة ولعله يعني احد الفلاسفة ظني انه ربما يعني ابن رشد الحفيد لانه من من اعلام الفلاسفة - 00:51:40

الاسلاميين ماذا قال الشيخ عن هذا قال ان افاضل هؤلاء قالوا ان دلالة الدالة على العلو اظهر. وابين من الدالة على عدم العلو بل نحن نقول لا ادلة بل ولا دليل واحد على نفي صفة العلو - 00:52:15

نعم باقي بيت واحد وينتهي الفصل وخفاء ما قالوه من نفي على الاذهان بل تحتاج للبرهان ما زعموه منك العقول للفوقية هذا هو الخفي اما لله النصوص فهو البين من الفطر والعقول - 00:52:49

وظده هو الخفي على على ذوي العقول انتهى انتهى السعودية. طيب اقرأ شرح الشيخ محمد الهراس رحمه الله اليك قال الشارح رحمه الله تعالى هذا هو الوجه الثامن عشر من الوجوه الدالة على علوه تعالى وفوقيته - 00:53:26

وخلاصة هذا الوجه ان الله سبحانه قد نزه نفسه في كتابه عن كل ما يوجب نقصاً او عيباً كل ما يقتضي تمثيلاً او تشبيهاً له باحد من خلقه. تعالى الله عن ذلك - 00:54:03

فنزّه نفسه سبحانه عنا ان يكون له شريك ينازعه الملك والسلطان. ويكون مستحقاً للعبادة معه وايات نفي الشريك في القرآن اكثر من ان تحصر. ومنها ايات مشتملة على دليل ذلك النفي. كقوله تعالى لو كان في - 00:54:20

فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا فذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. وكذلك نزّه نفسه سبحانه عن الظهير وهو - 00:54:40

ظاهر المعاون له في شيء من الخلق او التدبير. كقوله تعالى وماله فيهما من شرك. وماله منهم من ظهير ونزه نفسه عن ان يكون له ولي من خلقه يواليه من ذل او حاجة. قال تعالى في اخر سورة الاسراء وقل الحمد لله - 00:55:00

الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. ونزه نفسه عن ان يكون لديه شافع اصل اصلاً يشفع بغير اذنه فيقبل شفاعته لرغبة او رهبة كما يقبل الملوك في الدنيا شفاعته من حولهم من القواد والامراء - 00:55:20

وذو الجاهل خوفهم منهم وحاجتهم اليه اليهم. اما الشفاعه عنده سبحانه فانها لا تكون ابداً الا بشرطين احدهما في الشافع وهو اذن الله له بالشفاعة. والثاني في المشفوع له وهو ان يكون مرضياً - 00:55:40

قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وكذلك نزّه نفسه سبحانه عن الوالد والولد. فقال لم يلد ولم يولد. وعن - 00:56:00

والكفاء الذي هو النظير المساوي. قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. وقال هل تعلم له سمياً؟ اي شبيهاً ونظيراً يستحق مثل اسمه. وقال تعالى انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ فقال حكاية عن الجن. وانه تعالى جد - 00:56:20

ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وقال رحمه الله تعالى يعني انه سبحانه كما نزّه نفسه عما قاله المبطلون ووصفوه به نزّه نفسه عما لم يقله احد ولم ينسبه اليه حتى لا يقع بخاطر احد. فنزه نفسه عن الطعم مع ان احداً لم - 00:56:40

به. قال تعالى قل اغير الله يتخذ ولياً فاطر السماوات والارض. وهو يطعم ولا يطعم. وقال سبحانه ما منهم من رزق وما اريد منهم ان يطعمون. وكذلك نزّه نفسه عن الموت وعن السنة والنوم وعن الغشيان الذي هو الجماع - 00:57:04

وعن التفسير كان من عندي بعيد هذا بدلالة الاقتران ما يباه نعم السلام عليك وعن النسيان الذي هو ضد الذكر مع ان احداً لم ينسبه الى شيء من ذلك. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:57:24

قال لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال وما كان ربك نسيا. ونزه نفسه كذلك عن الظلم في معاملة خلقه. ولهذا ما الموت والزنا والنوم شواهدا ظاهرة ما يظهر له شاهد - [00:58:01](#)

فالظاهر عندي ان المراد الغشي الذي هو نوع من الاغماء وهو يقرن بالنوم والموت وماتوا ونزه نفسه كذلك عن الظلم في معاملة خلقه. فلا يعاقب احدا بغير ذنب ولا يضيع عمل عامل ولا ينقص - [00:58:24](#)

شيننا من اجره ونزه نفسه في الافعال عن العبث والباطل وهو خلو الفعل عن الحكمة المقتضية له. قال تعالى ولا يظلم ربك احدا وقال وما ربك بظلام للعبيد؟ وقال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. وقال افحسبتم انما - [00:58:54](#)

خلقناكم عبثا وقال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال رحمه الله تعالى وهو عكرمة عن ابن عباس بسبب نزول قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله - [00:59:14](#)

ونحن اغنياء الاية ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دخل بيت المدراس فوجد ناسا كثيرة من اليهود قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له في انحاء وكان من علمائهم واحبارهم فقال له ابو بكر اتق الله يا في الحاص - [00:59:34](#)

اسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول من عند الله قد جاء بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال في والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من حاجة من فقر وانه وانه ايننا لفقر - [00:59:54](#)

ولو كان عنا غنيا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم. فغضب ابو بكر رضي الله عنه ضربه على وجهه ضربا شديدا. فذهب في انحاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو ابا بكر فقال - [01:00:14](#)

له الرسول عليه الصلاة والسلام ما حملك على ما صنعت يا ابا بكر؟ فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وانهم اغنياء. فلما قال ذلك غضبت لله مما قال. فضربت وجهه - [01:00:34](#)

فجحد فانحاء ذلك فنزلت الاية. وكما حكى الله عز وجل مقالة في انحاء هذه حكي لنا مقالة بعض الجهلة من قوم اليهود ان عزيزا ابن الله لما كتب لهم التوراة بقلمه بعد غلبة العمالة على بني اسرائيل وذهاب علماء - [01:00:54](#)

مع انكم وذهاب العمالة بعد وذهاب علمائهم مع ان كلا من هاتين المقاتلتين فسادا ظاهرا وليست مشهورة في اي مكان وزمان. فاذا كان الله سبحانه قد نزه نفسه عما تقدم من العيوب والنقائص - [01:01:14](#)

وعما قاله اليهود مع عدم استشهاد اشتهاره وعن ما قاله اليهود مع عدم اشتهاره وظهور في فساد. فلاي شيء اذا لم ينزل نفسه عن تلك المقالة. وهي كونه فوق عرشه مباينا لخلق. اذا كانت - [01:01:44](#)

مطمئنة لمعنى فاسد. لا يجوز اعتقاده في حق الله تعالى. مع مع شهرة هذه المقالة. وتفاقم امرها واجماع اهل الاديان عليها. فكانت هي احق من هذا كله بالتنبيه على فسادها. والتحذير منها مع ان العكس هو - [01:02:04](#)

هو الواقع فالله عز وجل يثبت لنا هذه المقالة ويعيدها ويكررها في كتابه في اسلوب واضح صريح مثل قوله تعالى الامنتم من في السماء ثم استوى على العرش اليه يصعد الكلم الطيب تعرج الملائكة والروح اليه - [01:02:24](#)

الى غير ذلك من الايات التي لا تقبل تأويلا. وقوله ذو البهتان اي الكذب والافتراء واتهام الغير بما ليس فيه قوله ذو الوجد بضم الواو احسن اليك. وقوله ذو الوجد بضم الواو بمعنى الغنى والتفاقم - [01:02:44](#)

الزيادة والاجتهاد. قال وقوله ذو الوجد بضم الواو بمعنى الغناء. تمام الزيادة والاشتهار. تمام وقال رحمه الله تعالى يعني كيف لم ينزه الله نفسه عن تلك المقالة يعني هذه المجموعات انتقالية - [01:03:04](#)

عندما تقول وقال رحمه الله. نعم احسن اليك نعم يعني كيف لم ينزه الله نفسه عن تلك المقالة؟ مع انها عندكم من اشنع المقالات فهي مساوية لعبادة الاوثان او او هي كما قالت النصارى المثلثة المشركين. عباد الصليب. اذ كان كل موصوف بها عندكم جسما - [01:03:28](#)

ان يكون الاله جسما فالعابدون لمن استوى على العرش بذاته. ليسوا بعابدين لله عز وجل عندكم. ولكنهم عباد اوثان ولهذا حكمتهم عليهم بالكفر في كتبكم وقلتم ان هذا هو مقتضى العقل والبرهان. فمقالة هذا - [01:03:52](#)

شأنها كيف فمقالة هذا شأنها كيف يسكت الله عز وجل عنها ولا احذر خلقه منها مع ان فسادها ليس ليس ببين في نفسه. حتى تحال

معرفته على العقول. ولهذا قد - 01:04:12

فظلاؤكم بانها اظهر واوضح للوهم او لما سميتموه وهما وان مذهبهم في النفي من الامور التي تخفى على الازهان فهو محتاج الى البرهان. انتهى الصلاة. جزاك الله خيرا الحقيقة شرح الشيخ - 01:04:32

بهذه الطريقة بديع على اختصاره لانه يعبر عن الايات بمعناها القريب يحول النظم الى كلام منثور واضح المتدبر ويذكر الشواهد عليها تماما جزاه الله خيرا ورحم الله الجميع حياكم الله - 01:04:52

لا اله الا الله ما شاء الله هذا الفصل من الى من الى خمس مئة وسبعين يعني كم بيت اربعة وثلاثين بيت خمس مئة وسبعين الى الف وست مئة واربعة - 01:05:22

ها اربعة وثلاثين بيت انها تبدأ بكم ايه قل لي كذا الاخوان يقولون خمس مئة وسبعين الف. الف وخمس مئة وسبعة. ايه ما سمعت الف خمس مئة وسبعين نعم احسن الله اليكم - 01:06:09

يقول السائل عبر الشبكة هل الافضل الرد على اهل الكلام بالحجج الكلامية ام الافضل الاكتفاء بالكتاب والسنة في رد باطلهم كما نقل عن الامام احمد انه كان يقول عند سماع حجج اهل الكلام ما اعرف هذا اعطوني شيئا من كتاب الله او سنة رسوله او سنة -

01:06:43

الله صلى الله عليه وسلم اقول به والاصل هو رد الباطل لكل بكل ما امكن من الحجج العقلية والحجج القرآنية والقرآن فيه حجج عقلية اللهم احتج على المشركين بادلة عقلية - 01:07:15

فالادلة العقلية هي من اه مما تضمنته نصوص الكتاب فمن يحسن الاستدلال العقلي يرد والذي يجادلك بادلة عقلية قد لا يكفيه الاستدلال بالايات لانه يرى ان الايات ادلة لفظية لا تفيد العلم - 01:07:44

لانه عنده اصول فاسدة الداعي الى الله والمجاهد بالحجة والبيان عليه ان يستعمل ما يستطيع من الحجج والردود التي تناسب الخصم وان كان الاصل هو الدالة الشرعية نعم احسن الله اليكم - 01:08:15

يقول السائل بماذا اه تميز ابن القيم الجوزية شياخي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من خلال مؤلفاته. ايش يقول بماذا تميز ابن القيم الجوزية عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية من خلال مؤلفاته. بخلال اه من خلال مؤلفاته - 01:08:49

ووعي تميز هذا هذا لم يدعيه احد ان ابن القيم تميز على شيخه لكن الاسلوب يمكن له اسلوب مثل هذا النوم ابن تيمية ما له اه لغم من هذا النوع - 01:09:16

ولا الاصل ابن تيمية هو المؤثر في ابن القيم فجأة فمجل علم ابن القيم استفاده من مؤلفات وكلام شيخه دعوة تميز هذا غير غير مسلم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل لماذا سميت الفلسفة علم الكلام - 01:09:39

علم الكلام الشاي والفلسفة شيء هما طائفتان الفلاسفة والمتكلمون الفلاسفة الاصل انهم لا يؤمنون بالرسالات حقيقة علماء الامم كفلاسفة اليونان كارسطو وما اشباه. هؤلاء لا يؤمنون بالرسالات واما المتكلمون لا المتكلمون طوائف تأثروا بالفلسفة مع ايمانهم -

01:10:08

بالله واليوم الاخر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه ناقش اه احد صاحبنا في علو الله فانكره وقال ربنا الذي نعبد غير غير ربكم هل يجوز ان نقول ان نقول له بمثل ما قال - 01:10:45

لان ربنا ايضا غير ربه ربنا الذي نعبد فوق العرش الصفات التي وصف بها نفسه. واما معبودك فانت تقول انه ليس موصوف بانه فوق العرش. فالاله الذي تزعم انه فوق العرش ليس هو معبودنا - 01:11:20

هذا صحيح معبودنا هو منفذ من هو فوق العرش وهو الموصوب بالصفات التي وصفت بها نفسه واما معبود الجهمي لا. ولهذا قال اه بعض اهل السنة ان الجهمي ان المعطل يعبد عدم وان - 01:11:49

يعبد صنما نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل الشرك الاصغر داخل تحت مشيئة الله؟ وقد يغفر الله لصاحبه لعل هذا هو الاقرب لعل هذا هو الاقرب ان الشرك الاصغر يدخل في عموم ويعصر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:12:10

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل التسبيح يرد القدر هل التسبيح يرد القدر على ليس بشيء التسبيح. نعم هذا كلام لا اصل له ما في علاقة انهم يردوا القدر او لا يردوا القدر - [01:12:42](#)

الذي قيل فيه الدعاء هل الدعاء يرد القدر نعم نقول ان الدعاء قد يرد القدر الذي لم علم الله بانه يكون ولا بد كما سبق في علم الله انه كائن ولا بد لا يردده شيء لابد من وقوعه - [01:13:15](#)

لكن بعض الامور التي قدره الله على اسباب قد ولهذا جاء في الحديث لا يرد القدر الا الدعاء نعم مع اللطف قدر الله عليك هذا الحادث لكن الله لطف بك - [01:13:39](#)

ولم يكن سببا لموتك سبب لنجاته احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما ردنا على من يجعل من مراتب الدين الساعة ويستدل اه بحديث عمر عندما جاء جبريل يسأل النبي - [01:14:18](#)

ويقول مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان والساعة الساعة هي مما سئل مما سئل عنه الرسول لكن من مراتب الدين لا هي من العقائد الدينية الساعة وقوع القيامة هي من الاعتقادات. لكن ليست - [01:15:06](#)

من المراتب لكن هي من جملة العقائد والايمان بالساعة داخل في الايمان باليوم الاخر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل الشرك الاصغر اعظم؟ ام الكبائر جاء عن بعض السلف ما يدل على ان الشرك اكبر من الكبائر - [01:15:31](#)

يعني جنسك انت اكبر من جنس الكبائر ان يكون كل شرك اصغر اكبر من كل كبيرة ما يلي الجنس اختتم خلاص ويقول احسن الله اليك. وهل الشرك الخفي اعظم ام الكبائر - [01:16:10](#)

الشركة الخبي هو من من نوع الشرك الاصغر والشرك الاصغر الخفي قد يكون اصغر وقد يكون اصغر نعم انتهى وشو في دعاء لانه قال في دعاء نعم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من المقصود هو لانه قرنه بقول - [01:16:32](#)

ولان الاعتراف فقط وجاء فيه التوحيد تسبيح وتوحيد واعتراف بالذنب لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [01:17:00](#)